٢٢/ صفر/ ١٤٢٢هـ
١٦/ مايو/ ٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

(افتتاحية ١)
قديم

محمود خليل
٢٠٠٢/٣/٢٠
(قاسي)

الحمد لله مالك يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله هازم أعداء الدين وأشهد أن محمداً إمام المجاهدين، وقوة المستضعفين وقدوة المستشهدين صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه إلى يوم الدين وبعد،

فإن غطرسة القوة العمياء قد عطلت لغة الكلام في جميع المواقف

والتشريد والتقتيل ~~والتعذيب~~ والتنكيل والاجتياحات والاغتيالات.

أصبحت هي الموضوع، والصمت المسموع، لكن ما نريد التحدث عنه

بلغة الكلام هو التعبير عن أحاسيس ومشاعر شعب مظلوم ومقهور

قد عرف نكبته ثلاثة وخمسين عاماً، وهو صابر صامد صمود الأبطال، شامخ شموخ الجبال ما زال يتجاوز المحن ويتحدى الزمن، فمن المذابح والمجازر والمآسي ولدت السعادة إلى بعث جيل كامل سقت أفراحه دماء الشهداء والضحايا الأبرياء، جيل يتفاعل مع الواقع التاريخي متجذراً

الخلفية النضالية، جيل صوته يعلو فوق هدير الآلة العسكرية الهمجية، جيل يضرب أروع أمثلة الصبر والصمود والبذل والفداء

في انتفاضة مريدة رائعة تستمد قوتها من صمودها وشموخها سلاحها

إننا نعيش الذكرى الثالثة والخمسين لنكبة فلسطين ونحن نواجه واقعاً جديداً من الضغوط القهرية العسكرية والنفسية والاقتصادية

ضمن مؤامرة كبرى تستهدف تيئيسنا وإحباطنا وإخراجنا من دائرة الاهتمام العالمي، ذلك كله إضافة جديدة لتكريس الاحتلال وتثبيط الآمال.. وها هي أرضنا تئن وقدسنا

تستصرخ. إننا نقف في هذه الذكرى على عتبة تاريخ جديد

(١-٢)

لعبور أكيد نحو أقصانا العتيد فاتحين أبواب الرجاء مقتحمين أسوار الفناء

لقد منح شعبنا هذه الهبة الجريئة الفدائية التي
تقتحم درب الشهداء الأكرم منا جميعاً - الشهداء الذين جعلوا من
أجسادهم سدوداً وملاجئ سوف تكبح جماح المحتلين وتقبر كل شرايين الموازين
وتقيد حسابات الواهمين ... إن طلائعنا تتصدى ماضية آفاقنا تنطلق
بإيمان لا يعرف التوقف وباستعداد للموت لا يعرف التقاعس تنطلق بطاقة
دافقة تمكننا من تحديد مواقع خطانا واستكمال مسعانا وصولاً إلى أهدافنا -
إنه منح متكاملة متوازنة لن - لا تنحني تجعل التمرد دائماً بالجهود المتواصلة
والهمم العالية وها هو يتقدم كل لحظة قوافل الشهداء ولتضرب أروع
معاني البذل والفداء .. إنه الجهاد المقدس نجد رمزاً لوحدة شعبنا بكل
جميع فئاته في بناء النصر أفواجاً يعبدون الطريق إلى النصر ويرفعون الأعلام
موحدين أهدافه وغاياته -
تحية إلى دوار المرحلة لكل الشهداء الذين سقطوا بأيدي المحتل الغاشم
وتحية للصامدين على تراب الوطن الغالي :

فتحية للصامدين تراب الغالي : بناء حماك بالتمجيد
رماه الغاصبون رماحهم : فولى الضعف من القوة
رماه الظالمون فلم يرام : رأيت مصارع الظلم الغدرة
سلوه بعد كشف لثامها : الشعب في سواعده تري
ولست لظالم أبداً سيذكرون : شعب الأوطان من دماء الذكرية

إن كل ما يجري حولنا اختبار لصبرنا وصمودنا - إنه يحمل في طياته
الفتح القريب مبشراً بقرب زحف الفجر
قد غرهم عنفوان الليل فاستكبروا : وفاتهم أن زحف الفجر يقترب
سوف يعيد شعبنا كتابة تاريخه بل صنع تاريخه في شكله الصحيح
سوف نصل - إن شاء الله - في الغد ونرفع الرأس تحت ظل الرايات والانتصارات
في أحضان دولة مستقلة تكلل ~~صبر~~ شعبنا ~~بالمجد~~ وتحرر بالمجد والفخار -

(ح-٢)

اللهم لقد شعبنا من آلام الحكم / اللهم حقق وحدة الأمة والوطن الإسلامي
اللهم حصن شعبنا بالأخلاق الرشيدة / اللهم جنبه حياة الطاغوت بحكم الخائنين
اللهم انصر شعبنا بالأعمال المجيدة / اللهم حقق شعبنا بأعدائنا المعتدين
اللهم ثبت الإسلام في أمة البشر ... إلى المعذبين